بسم اللہ الرحمن الرحیم

حضرت اقدس سیدی وسندی جناب مفتی محمد تقی عثمانی صاحب دامت برکاتہم

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

براہِ کرم درج ذیل مسئلہ کے بارے میں شریعت کا صحیح نقطۂ نظر واضح فرمائیں کہ:

آج کل دنیا بھر میں بڑی کمپنیوں کو اپنے استعمال کئے ہوئے پانی کو ریسائکل (Recycle) کرکے استعمال کرنا پڑتا ہے، اس کی ترتیب یہ ہوتی ہے کہ جو پانی کمپنی اپنے استعمال میں لاتی ہے اسی پانی کو کیمیاوی طور پر پلانٹ میں صاف کرکے دوبارہ استعمال کرنا پڑتا ہے، جس پلانٹ کے ذریعہ اس پانی کو صاف کیا جاتا ہے اسے ''واٹر ٹریٹمنٹ پلانٹ'' (Water Treatment Plant) کہتے ہیں، اس پلانٹ میں سے جس قسم کا بھی پانی گذارا جاتا ہے وہ ماءِ مطلق کی شکل میں صاف ستھرا ہو جاتا ہے، اس کا مزہ، اس کا رنگ، اس کی بو سب کچھ ماءِ مطلق کی طرح ہو جاتا ہے، (حالانکہ صفائی سے پہلے اس پانی کا رنگ، مزہ، بو سب کچھ تبدیل ہو چکا ہوتا ہے، اور اس میں نجاست بھی ملی ہوتی ہے، لیکن اس کو اس ٹکنولوجی کے ذریعہ صاف کیا جاتا ہے کہ وہ صفائی کے بعد وہ بالکل ماءِ خالص کی طرح ہو جاتا ہے) تو کیا اس ٹریٹمنٹ پلانٹ کے ذریعہ صاف کئے ہوئے پانی کی نجاست بھی دور ہو جاتی ہے، یا نہیں، ماءِ نجس کی تطہیر میں فقہاء کے مابین اختلاف ہے، ماءِ نجس کی تطہیر کا صحیح طریقہ کیا ہے..؟ جس کی تفصیل درج ذیل اوراق مین موجود ہے۔

جناب والا سے اس مسئلہ میں صحیح وضاحت وترتیب مطلوب ہے، کہ اس پلانٹ کے ذریعہ صاف ہونے والے پانی کی تطہیر کا کیا راستہ ہو سکتا ہے...؟

آپ کی دعاؤں کا طلبگار

۱۶/شعبان المعظم۔ ۱۴۳۲ھ

(جواب منسلک ہے)

تَطْهِيرُ الْمِيَاهِ النَّجِسَةِ :

16 – ذَهَبَ الْحَنَفِيَّةُ وَالْمَالِكِيَّةُ إِلَى أَنَّ تَطْهِيرَ الْمِيَاهِ النَّجِسَةِ يَكُونُ بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهَا وَمُكَاثَرَتِهَا حَتَّى يَزُولَ التَّغَيُّرُ .

وَلَوْ زَالَ التَّغَيُّرُ بِنَفْسِهِ ، أَوْ بِنَزْحِ بَعْضِهِ ، فَعِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ قَوْلاَنِ ، قِيلَ : إِنَّ الْمَاءَ يَعُودُ طَهُورًا ، وَقِيلَ : بِاسْتِمْرَارِ نَجَاسَتِهِ ، وَهَذَا هُوَ الأَرْجَحُ . قَالَ الدُّسُوقِيُّ : لأَنَّ النَّجَاسَةَ لاَ تُزَالُ إِلاَّ بِالْمَاءِ الْمُطْلَقِ ، وَلَيْسَ حَاصِلاً ، وَحِينَئِذٍ فَيَسْتَمِرُّ بَقَاءُ النَّجَاسَةِ .

وَمَحَلُّ الْقَوْلَيْنِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ الَّذِي زَالَ تَغَيُّرُهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِنَزْحِ بَعْضِهِ ، أَمَّا الْقَلِيلُ فَإِنَّهُ بَاقٍ عَلَى تَنَجُّسِهِ بِلاَ خِلاَفٍ .

كَمَا يَطْهُرُ الْمَاءُ النَّجِسُ عِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ لَوْ زَالَ تَغَيُّرُهُ بِإِضَافَةِ طَاهِرٍ ، وَبِإِلْقَاءِ طِينٍ أَوْ تُرَابٍ إِنْ زَالَ أَثَرُهُمَا ، أَيْ لَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْ أَوْصَافِهِمَا فِيمَا أُلْقِيَا فِيهِ ، أَمَّا إِنْ وُجِدَ فَلاَ يَطْهُرُ ، لاِحْتِمَالِ بَقَاءِ النَّجَاسَةِ مَعَ بَقَاءِ أَثَرِهِمَا (**1**) .

وَذَهَبَ الشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ إِلَى : أَنَّ الْمَاءَ إِنْ بَلَغَ قُلَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لاَ يَنْجُسُ إِلاَّ إِذَا غَيَّرَتْهُ النَّجَاسَةُ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ (**2**) وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمَاءَ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ إِلاَّ مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنِهِ (**3**) وَتَطْهِيرُهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ بِزَوَالِ التَّغَيُّرِ ، سَوَاءٌ زَالَ التَّغَيُّرُ بِنَفْسِهِ : كَأَنْ زَالَ بِطُولِ الْمُكْثِ ، أَوْ بِإِضَافَةِ مَاءٍ إِلَيْهِ .

قَالَ الْقَلْيُوبِيُّ : وَهَذَا فِي التَّغَيُّرِ الْحِسِّيِّ ،

وَأَمَّا التَّقْدِيرِيُّ : كَمَا لَوْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ نَجِسٌ لاَ وَصْفَ لَهُ فَيُقَدَّرُ مُخَالِفًا أَشَدَّ ، كَلَوْنِ الْحِبْرِ وَطَعْمِ الْخَلِّ وَرِيحِ الْمِسْكِ ، فَإِنْ غَيَّرَهُ فَنَجِسٌ ، وَيُعْتَبَرُ الْوَصْفُ الْمُوَافِقُ لِلْوَاقِعِ ، وَيُعْرَفُ زَوَالُ التَّغَيُّرِ مِنْهُ بِزَوَالِ نَظِيرِهِ مِنْ مَاءٍ آخَرَ ، أَوْ بِضَمِّ مَاءٍ إِلَيْهِ لَوْ ضُمَّ لِلْمُتَغَيِّرِ حِسًّا لَزَالَ ، أَوْ بَقِيَ زَمَنًا ذَكَرَ أَهْلُ الْخِبْرَةِ أَنَّهُ يَزُولُ بِهِ الْحِسِّيُّ .

وَلاَ يَطْهُرُ الْمَاءُ إِنْ زَالَ التَّغَيُّرُ بِمِسْكٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ خَلٍّ ، لِلشَّكِّ فِي أَنَّ التَّغَيُّرَ زَالَ أَوِ اسْتَتَرَ ، وَالظَّاهِرُ الاِسْتِتَارُ ، مِثْلُ ذَلِكَ زَوَالُ التَّغَيُّرِ بِالتُّرَابِ وَالْجِصِّ .

وَنَصَّ الْحَنَابِلَةُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ نُزِحَ مِنَ الْمَاءِ الْمُتَنَجِّسِ الْكَثِيرُ ، وَبَقِيَ بَعْدَ الْمَنْزُوحِ كَثِيرٌ غَيْرُ مُتَغَيِّرٍ ، فَإِنَّهُ يَطْهُرُ لِزَوَالِ عِلَّةِ تَنَجُّسِهِ ، وَهِيَ التَّغَيُّرُ . وَكَذَا الْمَنْزُوحُ الَّذِي زَالَ مَعَ نَزْحِهِ التَّغَيُّرُ طَهُورٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُ النَّجَاسَةِ فِيهِ .

وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ دُونَ الْقُلَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْجُسُ بِمُلاَقَاةِ النَّجَاسَةِ وَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْهُ ، وَتَطْهِيرُهُ يَكُونُ بِإِضَافَةِ الْمَاءِ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْقُلَّتَيْنِ وَلاَ تُغَيِّرُ بِهِ وَلَوْ كُوثِرَ بِإِيرَادِ طَهُورٍ فَلَمْ يَبْلُغْ الْقُلَّتَيْنِ لَمْ يَطْهُرْ (4) .

وَالتَّفْصِيل فِي مُصْطَلَح : (مِيَاه) . (الموسوعة الفقهية الكويتية ج29/ص102)

تَطْهِيرُ الْمِيَاهِ النَّجِسَةِ : اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي كَيْفِيَّةِ تَطْهِيرِ الْمَاءِ النَّجِسِ عَلَى الْوَجْهِ الآْتِي : قَال الْكَاسَانِيُّ : اخْتَلَفَ الْمَشَايِخُ فِي كَيْفِيَّةِ تَطْهِيرِ الْمِيَاهِ النَّجِسَةِ فِي الأَْوَانِي وَنَحْوِهَا ، فَقَال أَبُو جَعْفَرٍ الْهِنْدَاوَنِيُّ وَأَبُو اللَّيْثِ : إِذَا دَخَل الْمَاءُ الطَّاهِرُ فِي الإِْنَاءِ وَخَرَجَ بَعْضُهُ يُحْكَمُ بِطَهَارَتِهِ بَعْدَ أَنْ لاَ تَسْتَبِينَ فِيهِ النَّجَاسَةُ ، لأَِنَّهُ صَارَ مَاءً جَارِيًا ، وَلَمْ يُسْتَيْقَنْ بِبَقَاءِ النَّجَاسَةِ فِيهِ .

وَقَال أَبُو بَكْرٍ الأَْعْمَشِ : لاَ يَطْهُرُ حَتَّى يَدْخُل الْمَاءُ فِيهِ ، وَيَخْرُجَ مِنْهُ مِثْل مَا كَانَ فِيهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَيَصِيرُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ غَسْلِهِ ثَلاَثًا .

وَقِيل : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ مِقْدَارُ الْمَاءِ النَّجِسِ يَطْهُرُ ، كَالْبِئْرِ إِذَا تَنَجَّسَتْ أَنَّهُ يُحْكَمُ بِطَهَارَتِهَابِنَزْحِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ (5) .

وَقَال الْمَالِكِيَّةُ : إِنَّ الْمَاءَ النَّجِسَ يَطْهُرُ بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ وَمُكَاثَرَتِهِ حَتَّى يَزُول التَّغَيُّرُ . وَلَوْ زَال التَّغَيُّرُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِنَزْحِ بَعْضِهِ فَفِيهِ قَوْلاَنِ (6) .

وَالتَّفْصِيل فِي مُصْطَلَح (طَهَارَةٌ ف 16) .

وَأَمَّا الشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ (7) : فَقَدْ فَرَّقُوا بَيْنَ مَا إِذَا كَانَ الْمَاءُ الْمُرَادُ تَطْهِيرُهُ دُونَ الْقُلَّتَيْنِ وَبَيْنَ مَا إِذَا كَانَ وَفْقَ الْقُلَّتَيْنِ أَوْ يَزِيدُ .

أ – فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ دُونَ الْقُلَّتَيْنِ : فَتَطْهِيرُهُ يَكُونُ بِالْمُكَاثَرَةِ .

وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْمُكَاثَرَةِ صَبُّ الْمَاءِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، بَل الْمُرَادُ إِيصَال الْمَاءِ عَلَى مَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْمُتَابَعَةِ ، إِمَّا مِنْ سَاقِيَةٍ ، وَإِمَّا دَلْوًا فَدَلْوًا ، أَوْ يَسِيل إِلَيْهِ مَاءُ الْمَطَرِ .

غَيْرَ أَنَّ الشَّافِعِيَّةَ قَالُوا : يَكُونُ التَّكْثِيرُ حَتَّى يَبْلُغَ قُلَّتَيْنِ ، سَوَاءٌ أَكَانَ الْمَاءُ الَّذِي كَاثَرَهُ بِهِ طَاهِرًا أَمْ نَجِسًا ، قَلِيلاً أَمْ كَثِيرًا ، لِقَوْل الرَّسُول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِل الْخَبَثَ (8) .

أَمَّا الْحَنَابِلَةُ فَقَالُوا : يَكُونُ التَّكْثِيرُ بِقُلَّتَيْنِ طَاهِرَتَيْنِ ، لأَِنَّ الْقُلَّتَيْنِ لَوْ وَرَدَ عَلَيْهِمَا مَاءٌ نَجِسٌ لَمْ يُنَجِّسْهُمَا مَا لَمْ تَتَغَيَّرْ بِهِ ، فَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ وَارِدَةً ، وَمِنْ ضَرُورَةِ الْحُكْمِ بِطَهَارَتِهِمَا طَهَارَةُ مَا اخْتَلَطَتَا بِهِ .

ب – وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ وَفْقَ الْقُلَّتَيْنِ : فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُتَغَيِّرٍ بِالنَّجَاسَةِ ، وَحِينَئِذٍ يَطْهُرُ بِالْمُكَاثَرَةِ لاَ غَيْرُ .

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَغَيِّرًا بِهَا فَيَطْهُرُ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : بِالْمُكَاثَرَةِ إِذَا زَال التَّغَيُّرُ ، أَوْ بِتَرْكِهِ حَتَّى يَزُول تَغَيُّرُهُ بِطُول مُكْثِهِ .

وَلاَ يَطْهُرُ بِأَخْذِ بَعْضِهِ حِينَئِذٍ وَلَوْ زَال بِهِ التَّغَيُّرُ ، لأَنَّهُ يَنْقُصُ عَنْ قُلَّتَيْنِ وَفِيهِ نَجَاسَةٌ .

ج – وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ يَزِيدُ عَنْ قُلَّتَيْنِ فَلَهُ حَالاَنِ :

إِحْدَاهُمَا : أَنْ يَكُونَ نَجِسًا بِغَيْرِ التَّغَيُّرِ ، فَلاَ سَبِيل إِلَى تَطْهِيرِهِ بِغَيْرِ الْمُكَاثَرَةِ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مُتَغَيِّرًا بِالنَّجَاسَةِ فَتَطْهِيرُهُ بِأَحَدِ أُمُورٍ ثَلاَثَةٍ : بِالْمُكَاثَرَةِ ، أَوْ بِزَوَال تَغَيُّرِهِ بِمُكْثِهِ ، أَوْ بِالأَخْذِ مِنْهُ مَا يَزُول بِهِ التَّغَيُّرُ وَيَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ قُلَّتَانِ فَصَاعِدًا . فَإِنْ بَقِيَ مَا دُونَ الْقُلَّتَيْنِ قَبْل زَوَال تَغَيُّرِهِ لَمْ يَبْقَ التَّغَيُّرُ عِلَّةَ تَنْجِيسِهِ ، لأَنَّهُ تَنَجَّسَ بِدُونِهِ فَلاَ يَزُول التَّنْجِيسُ بِزَوَالِهِ ، وَلِذَلِك طَهُرَ الْكَثِيرُ بِالنَّزْحِ وَطُولاِلْمُكْثِ وَلَمْ يَطْهُرِ الْقَلِيل ، فَإِنَّ الْكَثِيرَ لَمَّا كَانَتْ عِلَّةُ تَنْجِيسِهِ التَّغَيُّرَ زَال تَنْجِيسُهُ بِزَوَال عِلَّتِهِ كَالْخَمْرَةِ إِذَا انْقَلَبَتْ خَلًّا ، وَالْقَلِيل عِلَّةُ تَنْجِيسِهِ الْمُلاَقَاةُ لاَ التَّغَيُّرُ فَلَمْ يُؤَثِّرْ زَوَالُهُ فِي زَوَال التَّنْجِيسِ (**9**) .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَطْهِيرِهِ بِالتُّرَابِ أَوِ الْجِصِّ إِنْ زَال بِهِ التَّغَيُّرُ عَلَى قَوْلَيْنِ :

الأَوَّل : لاَ يَطْهُرُ ، كَمَا لاَ يَطْهُرُ إِذَا طُرِحَ فِيهِ كَافُورٌ أَوْ مِسْكٌ فَزَالَتْ رَائِحَةُ النَّجَاسَةِ ، وَلأَنَّ التُّرَابَ أَوِ الْجِصَّ لاَ يَدْفَعُ النَّجَاسَةَ عَنْ نَفْسِهِ فَعَنْ غَيْرِهِ أَوْلَى ، وَهُوَ الأَصَحُّ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ .

وَالثَّانِي : يَطْهُرُ ، لأَنَّ عِلَّةَ نَجَاسَتِهِ التَّغَيُّرُ وَقَدْ زَال ، فَيَزُول التَّنْجِيسُ كَمَا لَوْ زَال بِمُكْثِهِ أَوْ بِإِضَافَةِ مَاءٍ آخَرَ ، وَيُفَارِقُ الْكَافُورَ وَالْمِسْكَ لأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّائِحَةُ بَاقِيَةً ، وَإِنَّمَا لَمْ تَظْهَرْ لِغَلَبَةِ رَائِحَةِ الْكَافُورِ وَالْمِسْكِ (**10**) .(الموسوعة الفقهية الكويتية ج**39**/ص**373**)

---

(1) الفتاوى الهندية 1 / 18 ، الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي 1 / 46 ، 47 .

(2) حديث : " إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث . . . ". أخرجه الدارقطني (1 / 21) والحاكم (1 / 132) من حديث ابن عمر واللفظ للدارقطني ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(3) حديث : " لا ينجسه شيء . . . " . تقدم تخريجه ف 12 .

(4) القليوبي وعميرة على شرح المحلي 1 / 21 ، 22 ، الروض المربع 1 / 11 ، 13 ، كشاف القناع 1 / 41 ، 42 .

(5) بدائع الصنائع 1 / 87 ، وفتح القدير 1 / 55 .

(6) حاشية الدسوقي 1 / 46 ، 47 ، وشرح الخرشي 1 / 79 .

(7) المهذب 1 / 6 ، 7 ، والمجموع 1 / 132 وما بعدها ، والمغني 1 / 35 .

(8) حديث : " إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث " أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي والدارقني وغيره .

(9) المغني 1 / 36 .

(10) المهذب 1 / 6 ، 7 ، والمجموع 1 / 132 وما بعدها ، والمغني 1 / 35 وما بعدها .

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب حامداًو مصلیاًو مسلماً

پانی میں اصل طہارت ہے، نجاست اسکو عارض ہوتی ہے، چنانچہ ایک حدیث میں نبی کریم ﷺ نے فرمایا(الماء طهور لا ينجسه شئى)یعنی "پانی پاک ہے اس کو کوئی شئی ناپاک نہیں کر سکتی" اس حدیث سے معلوم ہوا کہ پانی کی اصلی صفت پاک رہنا ہے، البتہ بعض اوقات اس کو نجاست عارض ہو سکتی ہے لیکن اس نجاست کو دور کرنے کے بعد پانی کی صفتِ اصلیہ دوبارہ واپس لوٹ آتی ہے، چنانچہ علامہ عبد الرحمن بغدادی رحمہ اللہ مالکیہ کے مشہور متن "ارشاد السالک" میں فرماتے ہیں۔

وإذا مات بري ذو نفس سائلة في بئر، فإن تغير وجب نزحه حتى يزول التغير، فإن زال بنفسه فالظاهر عوده إلى أصله

ترجمہ:جب کنویں میں کوئی ذی روح جس میں بہنے والا خون ہو،مر جائے اور پانی متغیر ہو جائے تو اتنا پانی نکالنا لازم ہے کہ پانی کا تغیر ختم ہو جائے، اگر یہ تغیر خود بخود ختم ہو جائے،تو ظاہر یہ ہے کہ پانی اپنی اصلی حالت (طہارت) کی طرف لوٹ آئے گا۔

اور علامہ انور شاہ کشمیریؒ درسِ تقریرِ ترمذی "العرف الشذی" ج ا ص ۹۶ میں فرماتے ہیں کہ حدیث "إنَّ الماءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْء" کے زیادہ قریب مفہوم یہ ہے کہ:۔

"الماء طهور لا يبقى نجساً أبداً بحيث لا يكون لطهارته سبيل"

ترجمہ:"پانی پاک ہے(اور اگر وہ نجس ہو جائے)تو ہمیشہ نجس نہیں رہتا کہ اس کی طہارت کا کوئی راستہ ہی باقی نہ ہو۔"

جہاں تک پانی کو پاک کرنے کے طریقہ کا تعلق ہے تو حنفیہ کے نزدیک پانی کی تطہیر کا ایک طریقہ یہ ہے کہ ناپاک پانی میں پاک پانی کا اس قدر اضافہ کر دیا جائے، کہ پانی کی مقدار ایک بڑے حوض (جو پیمائش میں کم از کم دس ہاتھ چوڑا اور دس ہاتھ لمبا ہو) ہو جائے، یا ماءِ جاری کے حکم میں ہو جائے اور ناپاک پانی کا رنگ، بُو اور ذائقہ تبدیل ہو کر پاک پانی کی طرح ہو جائے، تو ناپاک پانی پاک ہو جائے گا۔(عبارات ملاحظہ فرمائیں ا تا ۴):۔

١ :المحيط البرهاني للإمام برهان الدين ابن مازة (١/ ٢٤٣):

يجب أن يعلم أن الماء الراكد إذا كان كثيراً فهو بمنزلة الماء الجاري لا يتنجس

(جاری ہے.....)

جميعه بوقوع النجاسة في طرف منه إلا أن يتغير لونه أو طعمه أو ريحه.على هذا اتفق العلماء وبه أخذ عامة المشايخ.....الماء النجس يطهر بالاختلاط بالماء الطاهر، ألا ترى أن الماء الراكد في النهر إذا تنجس فنزل من أعلاه ماء طاهر وأجراه وسيّله فانه يطهر، وإنما يطهر باختلاط بالماء الطاهر، وبورود الماء الطاهر عليه فكذا هنا ما بقي من الماء طاهراً وارداً على ما تنجس توسعة الأمر على الناس.(هكذا في غنية المستملي ص ٨٢)

٢:المحيط البرهاني للإمام برهان الدين ابن مازة (١/ ٨٣):

يجوز التوضؤ بالماء الجاري، ولا يحكم بتنجسه لوقوع النجاسة فيه ما لم يتغير طعمه أو لونه أو ريحه، وبعدما تغير أحد هذه الأوصاف وحكم بنجاسته **لا يحكم بطهارته ما لم يزل ذلك التغير** بأن يزاد عليه ماء طاهر حتى يزيل ذلك التغير، وهذا **لأن إزالة عين النجاسة عن الماء غير ممكن فيقام زوال ذلك التغير الذي حكم بالنجاسة لأجله مقام زوال عين النجاسة.**

٣:الفتاوى الهندية (١/ ١٨):

الماء الجاري بعدما تغير أحد أوصافه وحكم بنجاسته لا يحكم بطهارته ما لم يزل ذلك التغير بأن يرد عليه ماء طاهر حتى يزيل ذلك التغير كذا في المحيط

٤:الموسوعة الفقهية الكويتية (٢٩/ ١٠٢):

ذهب الحنفية والمالكية إلى أن تطهير المياه النجسة يكون بصب الماء عليها ومكاثرتها حتى يزول التغير ولو زال التغير بنفسه ، أو بنزح بعضه، فعند المالكية قولان ، قيل : إن الماء يعود طهورا ، وقيل : باستمرار نجاسته--------كما يطهر الماء النجس عند المالكية لو زال تغيره بإضافة طاهر، وبإلقاء طين أو تراب إن زال أثرهما ، أي لم يوجد شيء من أوصافهما فيما ألقيا فيه ، أما إن وجد فلا يطهر ، لاحتمال بقاء النجاسة مع بقاء أثرهما

حضرات مالکیہ کے نزدیک بھی پانی کی تطہیر کا یہی طریقہ ہے، البتہ ان کی کتب میں پانی کے کم یا زیادہ ہونے کی تفصیل مذکور نہیں، نیز مالکیہ کی بعض کتب میں ناپاک پانی میں مٹی ڈالنے سے بھی تغیر کے زائل ہونے کی صورت میں پانی کے پاک ہونے کا حکم لگایا گیا ہے، جیسا کہ ”حاشیۃ الدسوقی علی الشرح الکبیر“ ج ۱ ص ۴۷ میں مذکور ہے۔

”فإنه إذا حلت فيه نجاسة وغيرته يمكن تطهيره بصب مطلق عليه قليل أو كثير حتى يزول التغير أو بصب تراب أو طين فيه حتى يزول التغير“

(جاری ہے.....)

اور حضراتِ شوافع رحمہم اللہ کی اکثر کتب میں پانی کی تطہیر کے متعلق یہ تفصیل مذکور ہے کہ اگر پانی دو قلے (مٹکے جو پانچ مشکیزوں کے برابر ہوں) ہو تو اس کی پاکی کے تین طریقے ہیں **اول** یہ کہ اس میں پاک پانی ڈال کر اس کا تغیر ختم کر دیا جائے، **دوم** یہ کہ کافی عرصہ پڑا رہنے کی وجہ سے خود بخود تغیر زائل ہو جائے، **سوم** یہ کہ اس میں مٹی یا چونا ڈال کر اس کے تغیر کو ختم کر دیا جائے، البتہ اس تیسرے طریقے سے پانی کی تطہیر میں فقہاءِ شافعیہ رحمہم اللہ کے دو قول ہیں لیکن "المھذب" اور "المجموع شرح المھذب" میں "حرملہ" کے حوالہ سے پاک ہونے کو اصح کہا گیا ہے۔ (عبارات ۵،۶)

٥:المهذب (١/ ٦):

فصل في كيفية تطهير الماء النجس إذا أراد تطهير الماء النجس نظرت فإن كانت نجاسته بالتغير وهو أكثر من قلتين طهر بأن يزول التغير بنفسه أو بأن يضاف إليه ماء آخر أو بأن يؤخذ بعضه لأن النجاسة بالتغير وقد زال وإن طرح فيه تراب أو جص فزال التغير ففيه قولان

قال في الأم لا يطهر كما لا يطهر إذا طرح فيه كافور أو مسك فزالت رائحة النجاسة وقال في حرملة يطهر وهو الأصح لأن التغير قد زال فصار كما لو زال بنفسه أو بماء آخر

٦:المجموع شرح المهذب (١/ ١٣٣):

هذان القولان مشهوران وذكر المصنف ان احدهما في الام والآخر في حرملة وكذا قاله المحاملي في المجموع * وقال القاضي أبي الطيب القولان نقلهما حرملة ونقلهما المزني في الجامع الكبير وقال الشيخ أبو حامد والماوردي هذان القولان نقلهما المزني في جامعه الكبير عن الشافعي وقال صاحب الشامل نص عليهما في رواية حرملة وقال المحاملي في التجريد قال الشافعي في عامة كتبه يطهر وقال في حرملة لا يطهر كذا قال في التجريد عن حرملة لا يطهر وهو خلاف ما نقل هو في المجموع وصاحب المهذب والجمهور عن حرملة انه يطهر

اور حضراتِ حنابلہ کے نزدیک پانی اگر دو قلے ہو تو اس کی تطہیر کے دو طریقے تو وہی ہیں جو حضراتِ شوافع کے نزدیک مذکورہ بالا سطور میں بیان کئے گئے ہیں یعنی اول یہ کہ ناپاک پانی میں پاک پانی ڈال کر اس کا تغیر ختم کر دیا جائے، دوم یہ کہ کافی عرصہ پڑا رہنے کی وجہ سے خود بخود تغیر زائل ہو جائے۔ (جاری ہے.....)

اور مٹی وغیرہ ڈالنے سے تغیر زائل ہو جائے تو متقدمین حنابلہ نے اس عمل سے عدمِ تطہیر کا حکم بیان کیا ہے اور اس کی وجہ یہ بیان کی ہے "لأن ذلك ربما ستر التغير الحادث من النجاسة فيظن أنه قد زال ولم يزل" (مٹی بعض اوقات نجاست سے پیدا ہونے والا تغیر چھپا دیتی ہے اور یہ گمان ہوتا ہے کہ تغیر زائل ہو گیا ہے حالانکہ حقیت میں تغیر زائل نہیں ہوا ہوتا) اور بعض کتب میں مٹی سے ازالہ نجاست کے بارے میں دو روایتیں مذکور ہیں، تاہم بعض معاصر حنبلی فقہاءِ کرام نے بیان کیا ہے کہ تغیر خواہ کسی بھی طریقے سے زائل کر دیا جائے تو پانی کی پاکی کا حکم لگایا جائے گا اس لئے کہ حکم اگر کسی علت کی بنا پر ثابت ہوتا ہے تو اس علت کے زائل ہونے پر حکم زائل ہو جاتا ہے، لہذا جب نجاست زائل ہو جائے تو پانی کی پاکی کا حکم لگایا جائے گا۔ (دیکھیں عبارات ۷،۸،۹،۱۰)

۷:الشرح الكبير على متن المقنع (۱ / ۳۰):
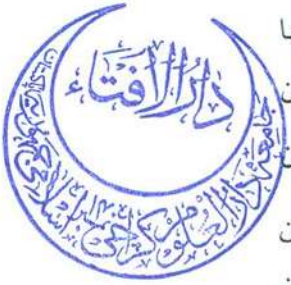
وجملة ذلك أن تطهير الماء النجس ينقسم ثلاثة أقسام.........(القسم الثاني) أن يكون قلتين فإن لم يكن متغيرا بالنجاسة فتطهيره بالمكاثرة المذكورة وإن كان متغيرا بها فتطهيره بالمكاثرة المذكورة إذا أزالت التغير وبزوال تغيره بنفسه لأن علة التنجيس زالت وهي التغير أشبه الخمرة إذا انقلبت بنفسها خلا وقال ابن عقيل يحتمل أن لا يطهر إذا زال تغيره بنفسه بناء على أن النجاسة لا تطهر بالاستحالة (القسم الثالث) الزائد على القلتين فإن كان غير متغير فتطهيره بالمكاثرة لا غير وإن كان متغيرا فتطهيره بما ذكرنا من الأمرين وبأمر ثالث وهو أن ينزح منه حتى يزول التغير ويبقى بعد النزح قلتان فإن نقص عن القلتين قبل زوال تغيره ثم زال تغيره لم يطهر لأن علة التنجيس في القليل مجرد ملاقاة النجاسة فلم تزل العلة بزوال التغيير ولا يعتبر في المكاثرة صب الماء دفعة واحدة لأنه لا يمكن ذلك لكن يوصله على حسب الإمكان في المتابعة على ما ذكرنا (مسألة) (فإن كوثر بماء يسير أو بغير الماء كالتراب ونحوه فأزال التغير لم يطهر في أحد الوجهين) لأن هذا لا يدفع النجاسة عن نفسه فعن غيره أولى (والثاني) يطهر لأن علة النجاسة زالت وهو التغير أشبه مالو زال تغيره بنفسه ولأن الماء اليسير إذا لم يؤثر فلا أقل من أن يكون وجوده كعدمه ويحتمل التفرقة بين المكاثرة بالماء اليسير وغيره فإذا كوثر بالماء اليسير طهر لما ذكرنا **وإذا كوثر بالتراب أو غيره لم يطهر لأن ذلك ربما ستر التغير الحادث من النجاسة فيظن أنه قد زال ولم يزل**

۸:المبدع في شرح المقنع (۱ / ٤۰):

(وَإِنْ كُوثِرَ) ، أَوْ كَانَ كَثِيرًا فَأُضِيفَ إِلَيْهِ (بِمَاءٍ يَسِيرٍ) طَهُورٍ، (أَوْ بِغَيْرِ

(جاری ہے.....)

الْمَاءِ) كَالتُّرَابِ، وَالْخَلِّ، وَنَحْوِهِمَا، لَا مِسْكٍ وَنَحْوِهِ، (فَأَزَالَ التَّغَيُّرَ) لَمْ يَطْهُرْ عَلَى الْمَذْهَبِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْفَعُ النَّجَاسَةَ عَنْ نَفْسِهِ، فَعَنْ غَيْرِهِ أَوْلَى (وَيَتَخَرَّجُ أَنْ يَطْهُرَ) ، وَقَالَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِخَبَرِ الْقُلَّتَيْنِ، وَلِأَنَّ عِلَّةَ النَّجَاسَةِ زَالَتْ، وَهِيَ التَّغَيُّرُ، أَشْبَهَ مَا لَوْ زَالَ بِالْمُكَاثَرَةِ، وَقَالَ ابْنُ عَقِيلٍ: التُّرَابُ لَا يَطْهُرُ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ النَّجَاسَةَ بِخِلَافِ الْمَاءِ، وَقِيلَ بِهِ فِي النَّجِسِ الْكَثِيرِ فَقَطْ، جَزَمَ بِهِ فِي " الْمُسْتَوْعِبِ "، وَغَيْرِهِ، وَأَطْلَقَ فِي " الْإِيضَاحِ " رِوَايَتَيْنِ فِي التُّرَابِ.

٩:القول الراجح مع الدليل (١/ ٦): خالد بن ابراهيم الصقعبي

الصحيح أنه سواءً كان الماء قليلاً أو كثيراً, إذا زال التغير بأي مزيل سواء زال بنفسه أو بنزح أو بالإضافة فإنه يكون طهوراً, لأن الحكم متى ما ثبت بعلة زال بزوالها, وأي فرق بين أن يكون كثيراً أو يسيراً فالعلة واحدة, متى زالت النجاسة فإنه يكون طهوراً وهذا أيسر فهماً وعملاً.

١٠:التهذيب المقنع في إختصار الشرح الممتع (١/ ١١): (كتبه: أحمد بن محمد خليل غفر الله له عمان في ٢٤ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ)

فإن أُضيف إلى الماء النَّجِسِ طَهُورٌكثيرٌ غيرُ ترابٍ، ونحوِه, أو زال تغيُّر النَّجس الكثير بنفسه, أو نُزِحَ منه فبقِيَ بعده كثيرٌ غَيْرُ مُتغيرٍ طَهُرَ ", هذه هي الطَّريقة الثَّالثة لتطهير الماء النَّجس، وهي أن يُنزح منه حتى يبقى بعد النَّزح طَهُور كثير.(وهذا هو المذهب في تطهير ما زاد عن القلتين) والصَّحيح : أنه إذا زال تغيُّر الماء النَّجس بأي طريق كان فإنه يكون طَهُوراً؛ لأن الحكم متى ثبت لعِلَّة زال بزوالها. وأيُّ فرق بين أن يكون كثيراً، أو يسيراً، فالعِلَّة واحدة، متى زالت النَّجَاسة فإنه يكون طَهُوراً وهذا أيضاً أيسر فهماً وعملاً.

اور اگر ناپاک پانی دو قلوں سے کم ہو تو شافعیہ اور حنابلہ کی بعض کتب کی عبارات سے معلوم ہوتا ہے کہ مذکورہ بالا تینوں طریقوں سے یہ پانی بھی پاک ہو جائے گا، البتہ پانی ملانے کی صورت میں یہ شرط ہے کہ اس قدر پاک پانی ملایا جائے کہ پانی کی مجموعی مقدار دو قلوں کی حد تک پہنچ جائے۔

١١:المهذب (١/ ٦):

وإن كانت نجاسته بالقلة بأن يكون دون القلتين طهر بأن يضاف إليه ماء آخر حتى يبلغ قلتين ويطهر بالمكاثرة من غير أن يبلغ قلتين كالأرض النجسة إذا طرح عليها ماء حتى غمر النجاسة ومن أصحابنا من قال لا يطهر لأنه دون القلتين وفيه نجاسة والأول أصح

(جاری ہے.....)

١٢:حلية العلماء (١/ ٧٦): سيف الدين أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي سنة الوفاة ٥٠٧هـ

إن كان الماء أقل من قلتين ولم يتغير طهر بالمكاثرة وإن لم يبلغ قلتين إذا لم تكن عين النجاسة فيه قائمة ومن أصحابنا من قال لا يطهر بالمكاثرة من غير أن يبلغ قلتين والمذهب الأول

اس سے معلوم ہوا کہ شافعیہ اور حنابلہ کے نزدیک ناپاک پانی کم ہو یا زیادہ اس کا تغیر زائل کر دیا جائے تو اس پر پاک ہونے کا حکم لگایا جاسکتا ہے۔

جہاں تک سوالنامہ میں مذکور واٹر ٹریٹمنٹ پلانٹ کے ذریعے پانی کو صاف کرنے کا تعلق ہے، تو اگر اس عمل سے پانی سے نجاست کے اثرات ختم ہو جاتے ہیں اور وہ ماءِ مطلق کی طرح ہو جاتا ہے جیسا کہ سائل نے بیان کیا ہے اور اس شعبہ سے متعلق بعض ماہرین نے استفسار پر بتایا ہے تو علت (نجاست کے اثرات کے ازالہ) کو دیکھتے ہوئے پانی کی پاکی کا حکم لگایا جاسکتا ہے، خصوصاً جبکہ نجاست ختم کرنے کے بعد کیمیکل ڈال کر مضر جراثیم بھی ختم کر دیے جائیں جیسا کہ درج ذیل نظائر سے اس کی تائید ہوتی ہے:۔

(ا) زمین میں نجس پانی جذب ہو جائے اور دوسری جگہ کنویں میں نکل آئے، اور نجاست کا اثر ظاہر نہ ہو تو پاک ہو گا۔(عبارت ۱۳)

١٣:حاشية ابن عابدين (رد المحتار) (١ / ٢٢١):

[فرع البعد المانع من وصول نجاسة البالوعة إلى البئر]

(قوله البعد إلخ) اختلف في مقدار البعد المانع من وصول نجاسة البالوعة إلى البئر، ففي رواية خمسة أذرع، وفي رواية سبعة. وقال الحلواني: المعتبر الطعم أو اللون أو الريح، فإن لم يتغير جاز وإلا لا ولو كان عشرة أذرع. وفي الخلاصة والخانية: والتعويل عليه وصححه في المحيط بحر. والحاصل أنه يختلف بحسب رخاوة الأرض وصلابتها، ومن قدره اعتبر حال أرضه.(وهكذا في محيط البرهاني ج١ص٢٦٧)

(۲)۔ متنجس دودھ یا شہد میں تین مرتبہ اُسی کی بقدر پانی ڈال کر اس طرح جوش دیا جائے کہ وہ اصل دودھ یا شہد کی بقدر باقی رہ جائے تو پاک ہو جائے گا۔

(جاری ہے.....)
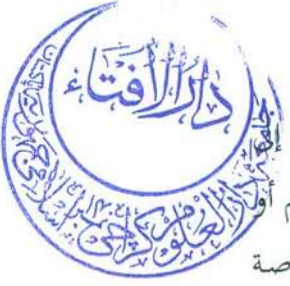
(۳)۔ اگر مائع گھی میں چوہا گر جائے اور مر جائے تو اُسے کسی ایسے برتن میں ڈال دیا جائے کہ جس میں پانی ڈال کر پانی گھی سے یا گھی پانی سے الگ کیا جاسکتا ہو تو تین مرتبہ یہ عمل دھرانے سے گھی پاک ہو جائے گا اور یہی مفتٰی بہ قول ہے۔

(۴)۔ اگر ہاتھ نجس گھی میں داخل ہونے کے بعد جاری پانی سے دھولیا جائے اور اس پر گھی کا کچھ اثر باقی ہو تو بھی ہاتھ پاک ہو جائے گا اور فقہاء نے اس کی علت یہ بیان کی ہے وهذا لأن تطهير السمن بالماء ممكن (گھی کی پاکی پانی کے ذریعے ممکن ہے)۔

(۵)۔ اگر ناپاک پانی میں پاک پانی کی اتنی مقدار ملادی جائے کہ ناپاک پانی کا تغیر زائل ہو جائے، اور وہ پانی کثیر ہو، پہلے سے ہی کثیر ہو یا پاک پانی ملانے سے کثیر ہو جائے، تو وہ ماءِ جاری کے حکم میں ہو جاتا ہے اور جاری پانی کا حکم یہ ہے کہ اگر اس میں نجاست کا اثر باقی نہ رہے، اور اس کا رنگ، بو اور ذائقہ ماءِ مطلق کی طرح ہو جائے تو وہ لوگوں کی سہولت اور دفعِ حرج کے پیشِ نظر شرعاً پاک شمار ہوتا ہے۔ (دیکھئے عبارت ۱)

۱٤: العقود الدرية في تنقيح الفتاوى الحامدية (۱ / ۴):

(كِتَابُ الطَّهَارَةِ) (سُئِلَ) فِي فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ مَائِعٍ وَمَاتَتْ فِيهِ فَإِذَا وُضِعَ فِي إنَاءٍ مَخْرُوقِ السُّفْلِ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ أُخِذَ عَنْهُ الْمَاءُ مِنْ أَسْفَلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ أَوْ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَطَفَا فَرُفِعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَهَلْ يَطْهُرُ بِكُلٍّ مِنْ هَذَيْنِ الصَّنِيعَيْنِ؟

(الْجَوَابُ) : نَعَمْ يَطْهُرُ كَمَا فِي طَهَارَةِ الْخَيْرِيَّةِ وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ أَبِي يُوسُفَ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى كَمَا فِي الْمَجْمَعِ وَالْبَزَّازِيَّةِ وَخِزَانَةِ الْمُفْتِي وَغَيْرِهَا وَبِهِ جَزَمَ فِي الظَّهِيرِيَّةِ وَصَرَّحَ بِهِ فِي الْبَحْرِ.

۱۵: المحيط البرهاني للإمام برهان الدين ابن مازة (۱/ ۲۵۵)

وفي «فتاوى أبي الليث» رحمه الله: إذا غمس الرجل يده في سمن نجس، ثم غسل اليد في الماء الجاري بغير حرض، وأثر السمن باق على يده، طهرت به، لأن نجاسة السمن باعتبار المجاور، وقد زال المجاور عنه، فيبقى على يده سمن طاهر، وهذا لأن تطهير السمن بالماء ممكن، ألا ترى إلى ما روي عن أبي يوسف رحمه الله في الدهن إذا أصابته نجاسة أنه يجعل في إناء «ويصبّ عليه الماء ثلاثاً»، فغسله الدهن فيرفع بشيء، هكذا نفعل ثلاث مرات ويحكم بطهارته في المرة الثالثة.

(جاری ہے.....)

فقہائے احناف رحمہم اللہ کی بیان کردہ ان نظائر سے معلوم ہوتا ہے کہ مائع اشیاء میں سے اجزاءِ نجاست کو ختم کرنے کے بعد اگر ظاہری نجاست کے اثرات ختم ہو جائیں تو ان کی تطہیر حاصل ہو جائے گی، لہذا اگر پانی سے کیمیائی عمل وغیرہ کے ذریعے نجاست کے اجزاء کو اس طرح الگ کر لیا جائے کہ وہ ماءِ مطلق کی طرح ہو جائے تو حنفیہ کے نزدیک اس کی تطہیر کا حکم لگانا درست معلوم ہوتا ہے۔

اور مذکورہ بالا تفصیل کے مطابق مذاہبِ ثلاثہ کے بعض فقہاء کرام رحمہم اللہ کے نزدیک مٹی ڈال کر ناپاک پانی کا تغیر ختم ہو جائے، تو وہ پاک ہو جائے گا، نیز شافعیہ کی بعض کتب میں ناپاک پانی کے تغیر کو زائل کرنے کے لئے مٹی کے ساتھ چونے کا ذکر بھی ملتا ہے، اور ٹریٹمنٹ پلانٹ میں کیمیکل ڈالنے کا عمل مٹی یا چونا ڈالنے سے زیادہ قوی ہے کیونکہ یہ کیمیکل نجاست اور اس میں موجود بیکٹیریا کو بالکل ختم کر دیتا ہے، اسی بناء پر "ابحاث ھیئۃ کبار العلماء" کی کمیٹی نے ایسے پانی کے تغیر کے ختم ہونے اور اس کے اوصافِ ثلٰثہ ماءِ مطلق کی طرح ہونے کی صورت میں پانی کے پاک ہونے کا حکم لگایا ہے۔ (عبارت ملاحظہ فرمائیں ۱۶)

۱۶ :أبحاث هيئة كبار العلماء (٦ / ٢١٤):

أن الماء الكثير المتغير بنجاسة يطهر إذا زال تغيره بصب ماء طهور فيه باتفاق، أو بطول مكث، أو تأثير الشمس ومرور الرياح عليه، أو برمي تراب ونحوه فيه على الراجح عند الفقهاء؛ لزوال الحكم بزوال علته.

وعلى هذا: فإذا كانت مياه المجاري المتنجسة – وهي بلا شك كثيرة تتخلص بالطرق الفنية الحديثة مما طرأ عليها من النجاسات، فإنه يمكن حينئذ أن يحكم بطهارتها لزوال علة تنجسها، وهي تغير لونها أو طعمها أو ريحها بالنجاسة، والحكم يدور مع علته وجودا وعدما وبذلك تعود هذه المياه إلى أصلها، وهو الطهورية ويجوز استعماله في الشرب ونحوه وفي إزالة الأحداث والأخباث وتحصل بها الطهارة من الأحداث والأخباث، إلا إذا كانت هناك أضرار صحية تنشأ عن استعمالها فيمتنع استعمالها فيما ذكر محافظة على النفس، وتفاديا للضرر، لا لنجاستها ولكن لو استعملها في إزالة الأحداث أو الأخباث صحت الطهارة.

وينبغي للمسلمين أن يستغنوا عن ذلك ويجتنبوه اكتفاء بالمياه الأخرى ما وجدوا إلى ذلك سبيلا؛ احتياطا للصحة، واتقاء للضرر، وتنزها عما تستقذره النفوس وتنفر منه الطباع والفطر السليمة.

(جاری ہے.....)

اور ''المجمع الفقهی الاسلامی برابطة العالم الاسلامی'' نے بھی کیمیائی طریقوں سے صفائی کے ماہرین کی طرف مراجعت کے بعد ایسے پانی میں نجاست کا رنگ، بُو اور ذائقہ باقی نہ رہنے کی شرط پر پانی کی پاکی کا حکم لگایا ہے:۔

١٧:مجلس المجمع الفقهي الإسلامي لرابطة العالم الإسلامي(فی دورته الحاديه عشر ١١)

وبعد مراجعة المختصين بالتنقية بالطرق الكيماوية وماقرروه من أن التنقية تتم بإزالة النجاسة منه علي مراحل أربعة : وهي (١)الترسيب (٢)والتهويه (٣)وقتل الجراثيم (٤)وتعقيمه بالكلور بحيث لا يبقي للنجاسة أثر: في طعمه ولونه وريحه وهم مسلمون عدول موثوق بصدقهم وأمانتهم.

قرر المجمع ما يأتي:" "أن ماء المجاري إذا نقي بالطرق المذكورة أو ما يماثلها، ولم يبق للنجاسة أثر في طعمه، ولا في لونه، ولا في ريحه: صار طهورًا يجوز رفع الحدث وإزالة النجاسة به، بناء على القاعدة الفقهية التي تقرر: أن الماء الكثير، الذي وقعت فيه نجاسة، يطهر بزوال هذه النجاسة منه، إذا لم يبق لها أثر فيه... وإن المجاري معدة، في الأصل، لصرف ما يضر الناس، في الدين والبدن، طلبًا للطهارة ودفعًا لتلوث البيئة. وبحكم الوسائل الحديثة لاستصلاح ومعالجة مشمولها، لتحويله إلى مياه عذبة، منقاة، صالحة للاستعمالات المشروعة، والمباحة مثل: التطهر بها، وشربها، وسقي الحرث منها، بحكم ذلك، صار السبر للعلل، والأوصاف القاضية بالمنع، في كل أو بعض الاستعمالات، فتحصل أن مياه المجاري قبل التنقية معلة بأمور:

١) الفضلات النجسة بالطعم واللون والرائحة.

٢) فضلات الأمراض المعدية، وكثافة الدواء والجراثيم (البكتيريا).

٣) علة الاستخباث والاستقذار، لما تتحول إليه باعتبار أصلها، ولما يتولد عنها في ذات المجاري، من الدواب والحشرات المستقذرة طبعًا وشرعًا.

ولذا صار النظر بعد التنقية في مدى زوال تلكم العلل، وعليه: فإن استحالتها من النجاسة– بزوال طعمها ولونها وريحها– لا يعني ذلك زوال ما فيها من العلل والجراثيم الضارة. والجهات الزراعية توالي الإعلام بعدم سقي ما يؤكل نتاجه من الخضار، بدون طبخ، فكيف بشربها مباشرة؟ ومن مقاصد الإسلام: المحافظة على الأجسام، ولذا لا يورد ممرض على مصح، والمنع لاستصلاح الأبدان واجب، كالمنع لاستصلاح الأديان. ولو زالت هذه

(جاری ہے.....)

العلل، لبقيت علة الاستخباث والاستقذار. وأن الخلاف الجاري بين متقدمي العلماء، في التحول من نجس إلى طاهر، هو في قضايا أعيان، وعلى سبيل القطع، لم يفرعوا حكم التحول على ما هو موجود حاليًا في المجاري، من ذلك الزخم الهائل من النجاسات، والقاذورات، وفضلات المصحات، والمستشفيات، وحال المسلمين لم تصل بهم إلى هذا الحد من الاضطرار، لتنقية الرجيع، للتطهر به، وشربه، ولا عبرة بتسويغه في البلاد الكافرة، لفساد طبائعهم بالكفر، وهناك البديل، بتنقية مياه البحار، وتغطية أكبر قدر ممكن من التكاليف، وذلك بزيادة سعر الاستهلاك للماء، بما لا ضرر فيه، وينتج إعمال قاعدة الشريعة في النهي عن الإسراف في الماء" أ.هـ.
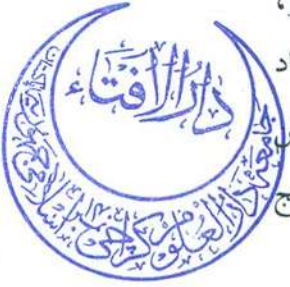
نیز ''اسلامک فقہ اکیڈمی انڈیا'' کے تیرہویں سیمینار موسوم از ''احکام شرعیہ میں تبدیلی حقیقت کے اثرات ''میں متعدد علماء کرام نے اپنے مقالات میں لکھا ہے کہ ''گندے پانی سے نجاست کے تمام اَجزاء کو الگ کر لیا جائے اور پانی میں نجاست کا کوئی اثر باقی نہ رہے تو اس صورت میں پانی کی پاکی کا حکم لگایا جائے گا''۔

اور اس مسئلہ میں فیکٹریوں کے لئے حاجت اور بعض ممالک میں پانی کی قلت کی بناء پر عمومِ بلوی بھی ہے،لہٰذا صورتِ مسئولہ میں اگر کیمیکل وغیرہ کے ذریعہ یا کسی اور طریقہ سے نجاست کو اس طرح ختم کر دیا جائے کہ نجاست کی وجہ سے پانی میں جو تغیر آچکا تھا، وہ زائل ہو جائے، اور اس کا رنگ، بُو اور ذائقہ پاک پانی کی طرح ہو جائے، تو پانی کی پاکی کا فتویٰ دینے کی گنجائش معلوم ہوتی ہے، لہٰذا ایسے پانی سے پاکی حاصل کرنا اور دوسرے مقاصد مثلاً فیکٹری وغیرہ کے لئے استعمال کرنا جائز ہے، البتہ اس کو پینے سے کسی نقصان کا اندیشہ ہو تو پینے سے پرہیز ہی کیا جائے۔

تاہم فقہاءِ حنفیہ کے نزدیک ''واٹر ٹریٹمنٹ پلانٹ'' کے ذریعے صاف کیے گئے پانی کے اوصافِ ثلاثہ ماءِ مطلق کی طرح ہونے پر پاکی کا حکم چونکہ قواعد اور فقہی نظائر کی روشنی میں دیا گیا ہے، جبکہ حنفیہ کی عبارات میں پانی کی پاکی کے صرف دو طریقے صراحۃً بیان کیے گئے ہیں

(ا)۔ناپاک پانی میں پاک پانی کا اس قدر اضافہ کر دیا جائے کہ پانی کی مقدار ایک بڑے حوض (جو پیمائش میں کم از کم دس ہاتھ چوڑا اور دس ہاتھ لمبا ہو) کے بقدر ہو جائے، اور ناپاک پانی کا رنگ، بُو اور ذائقہ تبدیل ہو کر پاک پانی کی طرح ہو جائے، تو پانی پاک ہو جائے گا۔

(ب)۔ناپاک پانی میں پاک پانی ملا کر پانی جاری کر دیا جائے اور اس میں نجاست کا کوئی وصف باقی نہ رہے تو پانی پاک

(جاری ہے.....)

ہو جائے گا۔

اس لئے بہتر یہ ہے کہ ریسائیکل کے عمل کے بعد حنفیہ کے بیان کردہ مذکورہ بالا دو طریقوں میں سے کوئی ایک طریقہ بھی اختیار کر لیا جائے تاکہ پانی کی پاکی میں کوئی شبہ باقی نہ رہے۔....... واللہ تعالی اعلم بالصواب

محمد اکرام الحق

محمد نعمان خالد، محمد اکرام الحق عفا اللہ تعالیٰ عنہما

دار الافتاء جامعہ دار العلوم کراچی

۳۰ جمادی الاولی ۱۴۳۵ھ

۱ اپریل ۲۰۱۴ء

جواب صحیح ہے، البتہ چونکہ یہ ایک نئی صورت حال ہے، اس لئے دوسرے اہل فتوی علماء سے بھی رجوع کر لینا مناسب ہے۔ واللہ سبحانہ اعلم

محمد تقی عثمانی عفی عنہ

۱-۶-۱۴۳۵ھ

مفتی دار العلوم کراچی

الجواب صحیح

احقر محمود اشرف عفا اللہ

۵ رجب ۱۴۳۵ھ

مفتی دار العلوم کراچی

دار الافتاء

۲۶/۱۶۱۵

۱۴۳۵/۶/۲۰ھ

۲۰۱۴/۴/۲۱

الجواب صحیح

محمد عبد المنان عفی عنہ

۹-۶-۱۴۳۵ھ

نائب مفتی دار العلوم کراچی

الجواب صحیح

۱۳-۶-۱۴۳۵ھ

الجواب صحیح

۱۴/۶/۱۴۳۵ھ

الجواب صحیح

محمد یعقوب عفی عنہ

۱۵/۶/۱۴۳۵ھ

الجواب صحیح

شاہ محمد تفضل علی عفی عنہ

۱۹/۶/۱۴۳۵ھ

الجواب صحیح

بندہ عبد الرؤف سکھروی

۱۸-۶-۱۴۳۵

مفتی دار العلوم کراچی

الجواب صحیح

عبد الحمید

۲۰/۶/۱۴۳۵ھ